

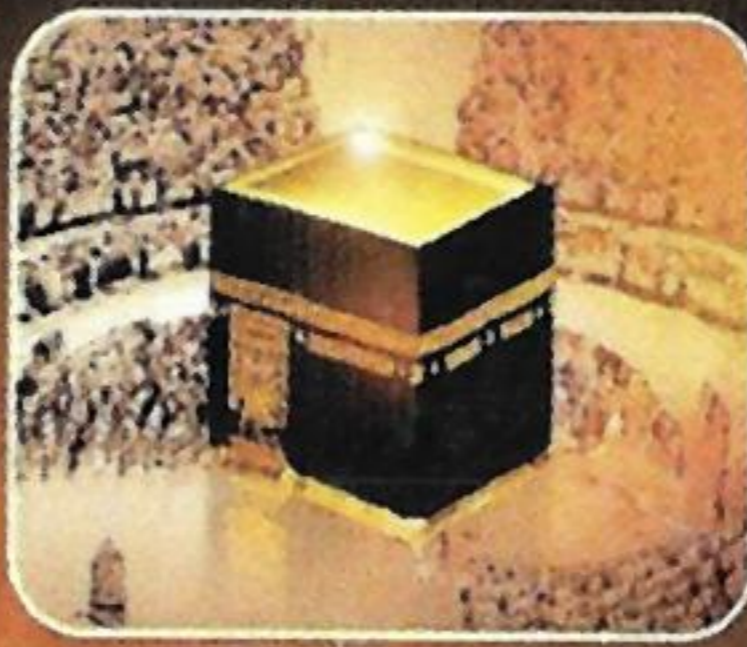


مَدَارُ الْوَطَنِ لِلنَّشْرِ

WWW.MADAR-ALWATAN.COM

# البيت العظيم

## للحجاج والمعتمرين والزائرين



تأليف

خالد أبو صبح

غفر الله له ولوالديه والمسلمين

مركز خدمة المتبرعين بالكتاب

الرياض - ص. ب. 3310 - هاتف 4792042 فاكس 4723941



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد ..  
فإن حج بيت الله الحرام والعمرة والصلاة في الحرمين الشريفين من أفضل الطاعات وأجل القربات ، ولذلك سئل النبي ﷺ أي العمل أفضل ؟ قال : « إيمان بالله ورسوله » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « حجٌّ مبرور » [ متفق عليه ] .

والحج ركن من أركان الإسلام ، وأحد مبانيه العظام التي لا يتم إيمان المسلم إلا بأدائه على الوجه المشروع ، وقد ذكر الله عز وجل أن لهذه الشعيرة فوائد يشهد بها الحاج ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ [ الحج : ٢٧-٢٨ ] ، وأعظم المنافع التي يشهد بها الحاج هي المنافع الدينية الشرعية التي تنفعه في آخرته ، وتقربه من الجنة وتباعده من النار ، وتثقل موازين حسناته ، ومن تلك المنافع :



## الجنة جزاء الحج المبرور

فعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » [ متفق عليه ] .  
وقال لعمر بن العاص رضي الله عنه : « أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله ، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها ، وأن الحج يهدم ما كان قبله » [ رواه مسلم ] .

## الحج من أفضل الجهاد في سبيل الله

عن عائشة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل ، أفلا نجاهد ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « لكن أفضل الجهاد حج مبرور » [ متفق عليه ] .  
وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « جهاد الكبير والضعيف والمرأة : الحج والعمرة » [ النسائي وحسنه الألباني ] .

## الحج والعمرة

### من أسباب الفتن والطهارة

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة » [ أحمد والترمذي وصححه الألباني ] .



## المع يرفع الدرجات ويمط السيئات

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما ترفع إبل الحاج رجلاً ولا تضع يداً إلا كتب الله له بها حسنة ، أو محا عنه سيئة ، أو رفعه بها درجة » [ رواه البيهقي وحسنه الألباني ] .

### من ير المع

## إطعام الطعام وإفشاء السلام

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة » قيل : وما برُّه ؟ قال : « إطعام الطعام ، وطيب الكلام » [ أحمد والطبراني ] ، وفي رواية : « إطعام الطعام وإفشاء السلام » [ أحمد وحسنه الألباني ] .

## ومعة الحاج والمعتمر مستجابة

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الغازي في سبيل الله ، والحاج ، والمعتمر ، وفد الله ، دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم » [ ابن ماجة وابن حبان وصححه الألباني ] .

## ثواب العمرة في رمضان

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « عمرة في رمضان تعدل حجة ، أو حجة معي » [ متفق عليه ] .



## ثواب النفقة في الحج والعمرة

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها : « **إن لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقتك** » [الحاكم وصححه الألباني] .

وعن بريدة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف** » [أحمد وصححه السيوطي] .

## ثواب من خرج حاجًا أو معتمرًا فمات

قال تعالى : ﴿ **وَمَنْ تَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا** ﴾ [النساء : ١٠٠] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « **من خرج حاجًا فمات ، كتب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ، ومن خرج معتمرًا فمات ، كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة ، ومن خرج غازيًا فمات ، كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة** » [رواه أبو يعلى وصححه الألباني] .

وعن ابن عباس قال : بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ وقع عن راحلته فأقعصته فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **اغسلوه بهاء وسدر ، وكفنوه في ثوبيه ، ولا تُخمرُوا رأسه ، ولا تحنطوه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً** » [متفق عليه] .



## ثواب التلبية

عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« ما من ملبٌ يلبي إلا لبي ما عن يمينه وشماله من  
حجرٍ أو شجرٍ أو مدَرٍ ، حتى تنقطع الأرض من  
ههنا وههنا ، عن يمينه وشماله » [ الترمذي وصححه  
الألباني ] .

وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : « جاءني جبريل فقال : مُر أصحابك  
فليرفعوا أصواتهم بالتلبية ، فإنها من شعار الحج »  
[ ابن ماجه وصححه الألباني ] .

## ثواب الطواف بالبيت واستلام الركنين

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« الطواف حول البيت صلاة إلا أنكم تتكلمون  
فيه ، فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير » [ الترمذي  
وصححه الألباني ] .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في  
استلام الركنين - الحجر الأسود والركن اليماني - : « إن  
استلامها يحطّ الخطايا » [ أحمد والترمذي وصححه الألباني ] .

وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من طاف بالبيت  
سبعاً وصلى ركعتين كان كعتق رقبة » [ ابن ماجه  
وصححه الألباني ] .



## ثواب من وقف بعرفة حاجاً

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء ، فيقول لهم : انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبراً » [ أحمد وصححه الألباني ] .

وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له » [ رواه مالك وحسنه الألباني ] .

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« ما من يومٍ أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة ، وإنه ليدنو يتجلى ، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء » [ مسلم ] .

## ثواب رمي الجمار

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك ، عرض له الشيطان عند جمره العقبة ، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ، ثم عرض له عند الجمره الثانية ، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ، ثم عرض له عند الجمره الثالثة ، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض » ، قال ابن عباس :



الشیطان ترجمون ، وملة أیکم تتبعون [ ابن خزیمة  
والحاكم وصححه الألبانی ] .

## نواب حلق الراس فی الحج

عن أبی هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« اللهم اغفر للمحلقين » ، قالوا : يا رسول الله  
وللمقصرين . قال : « اللهم اغفر للمحلقين » ،  
قالوا : يا رسول الله وللمقصرين ، قال : « اللهم  
اغفر للمحلقين » ، قالوا : يا رسول الله  
وللمقصرين ، قال : « وللمقصرين » [ متفق عليه ] .  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في  
حديث طويل : « .... وأما حلاقك رأسك ، فإن  
لك بكل شعرة حلقتها حسنة ، وتُحَى عنك بها  
خطيئة » [ الطبراني وحسنه الألبانی ] .

## نواب الإضحية

قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ  
تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [ الحج : ٣٢-٣٣ ] ، قال  
ثمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿ [ الحج : ٣٢-٣٣ ] ، قال  
مجاهد في قوله : ﴿ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعِيرَ اللَّهِ ﴾ ، قال :  
« يريد استعظام البدن واستسماها » .  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« أفضل الحج العجُّ والشجُّ » [ الترمذي وحسنه الألبانی ] .



والعجُّ : رفع الصوت بالتلبية ، والشجُّ : نحر  
البدن وإراقة دماء الأضاحي .

## ثواب الصلاة في

### المسجد الحرام والمسجد النبوي

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما  
سواه إلا المسجد الحرام » [ رواه مسلم ] .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« صلاة في مسجدي أفضل من ألف  
صلاة فيما سواه ، إلا المسجد الحرام ، وصلاة في  
المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة » [ أحمد  
وابن ماجه وصححه الألباني ] .

## ثواب الصلاة في مسجد قباء

عن أسيد بن ظهير الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« صلاة في مسجد قباء كعمرة » [ ابن ماجه  
والترمذي وصححه الألباني ] .

## ثواب من شرب ماء زمزم

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« ماء زمزم لما شرب له » [ أحمد وابن ماجه وصححه  
الألباني ] .



وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « خير ماءٍ على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه

طعامُ الطُّعم ، وشفاء السقم » [ الطبراني وصححه

الأباني ] .



## من إصداراتنا الخاصة بالبحر

فضائل الحج / الشيخ / سعد الحجري

حصاد العام / الشيخ / سعد الحجري

٨٠ تنبيهاً في الحج والعمرة / د / يوسف الأحمر

دليل الحاج والمعتمر وزائر مسجد الرسول / إدارة البحوث العلمية

خلاصة فتاوى الحج والعمرة / محمد الخضيري

الحج آداب وأسرار ودروس / محمد الحمد

صفة الحج والعمرة والزيارة / د / يوسف الأحمد

نصائح صحية لحجاج بيت الله الحرام / د / يوسف التركي

أخطاء يرتكبها بعض الحجاج / الشيخ / ابن عثيمين

المنهج لمريد الحج والعمرة / الشيخ / ابن عثيمين

كيف يحج المسلم ويعتمر؟ / القسم العلمي

صفة الحج / الشيخ / ابن عثيمين

أحكام الأضحية والزكاة / الشيخ / ابن عثيمين

وصف لرحلة الحج / د / عبد الله الطيار

فتاوى الحج والعمرة والزيارة / محمد المسند

حج المرأة ومعالَم قبله وبعده / خالد المسلم